

## القصص القصيرة لا تحسن مهارات القراءة لدى الأطفال

لندن - يتفق الخبراء التربويون على أن اكتساب مهارات القراءة يتم بصفة تدريجية وأن عملية القراءة تكتسب من خلال المطالعة المستمرة لكنهم لم يحدوا طبيعة المادة المقررة. كما اعتبروا أن القراءة مسألة معرفية تستند على تفكير رموز تسمى حروفا لتكوين معنى، والوصول إلى مرحلة الفهم والإدراك. لكن دراسة علمية حديثة بينت أن طبيعة المادة المقررة هي التي تعلمنا مهارات القراءة. توصلت هذه الدراسة الحديثة إلى أن قراءة كتاب جيد هي أفضل طريقة لتعزيز القراءة والكتابة، ما يعني أن النصوص الصعبة وعلى عكس القصص القصيرة تحسن مهارات القراءة والكتابة. كما بينت الدراسة أن قراءة المجالات ومطبوعات الكاريكاتير والصور الهزلية لا تؤدي إلى نتائج إيجابية.

**الطلاب الذين يقرأون كتباً عالية الجودة يحصلون على علامات أعلى ويسبقون غيرهم بما يعادل ثلاثة أشهر في مجال دراستهم**

واستندت الدراسة على عادات القراءة لدى آلاف الطلاب إلى جانب نتائج اختباراتهم الدراسية. وكشف الباحثون أن الطلاب الذين يقرأون كتباً عالية الجودة يحصلون على علامات أعلى في المدرسة ويسبقون غيرهم بما يعادل ثلاثة أشهر في مجال دراستهم. وقال الباحث المساهم في إنجاز الدراسة لويس الياندر لوبيز أوغود "إن القراءة مهارة أساسية تلعب دوراً رئيسياً في حياة الطلاب"، مؤكداً على أن "نتائج الدراسة تقدم دليلاً إضافياً ليس فقط حول ما إذا كان الشباب يقرأون أم لا؛ ولكن أيضاً ما هي نوعية ما يقرأون". كما وجد الباحثون أن الأطفال، الذين يقرأون الكتب بصفة منتظمة يحققون في

### نصائح

## كيفية التغلب على اكتئاب الخريف

مع الدخول في فصل الخريف يصبح اليوم أقصر والليل أطول، ومع غياب الضوء بعض الشيء عن النهار، تصير الحالة المزاجية سيئة لدى كثير من الأشخاص، ولأنه لا يمكن تغيير الفصول والطقس، فإنه يمكن التغلب على الحالة المزاجية السيئة ببعض الحيل. يحدث اكتئاب الخريف في الغالب بسبب ظروف الإضاءة المتغيرة؛ حيث يفتر الجسم الميلاتونين، وهو هرمون يعزز النوم ويتحلل عند تعرضه للضوء، وبسبب انخفاض مستوى الإشعاع الشمسي، يتم إنتاج القليل جداً من مادة السيروتونين التي تعتمد على الضوء والتي لها تأثير يحسن الحالة المزاجية، ويتم تحفيز إنتاج السيروتونين من خلال بعض



أشار خبراء الديكورات الداخلية بشركة واستوانغ الألمانية إلى هيمنة ثلاثة ألوان على اتجاهات الديكورات الداخلية خلال فصل الخريف الحالي، حيث تفسح درجات الألوان الصيفية مثل الأزرق الملكي والأصفر الليموني المجال أمام ألوان الأخضر الزيتوني والكراميل والقرقة للانتشار خلال فصل الخريف، وأكدت الشركة الألمانية أن ألوان الديكورات الداخلية الجديدة والأنيقة للغاية مستوحاة من الطبيعة. وأكد الخبراء الألمان على عودة اللون الأخضر الزيتوني الدافئ إلى عالم الديكورات الداخلية، حيث يمكن طلاء الجدران بهذا اللون لإضفاء طابع البحر

## مشروع «معاش الطفل» وسيلة الحكومة المصرية لمحاصرة التسرب المدرسي

صرف المعاشات الشهرية يحد من الانقطاع المبكر عن التعليم



أطلقت وزارة التضامن الاجتماعي في مصر مشروع «معاش الطفل» لمحاصرة ظاهرة التسرب المدرسي وتحجيم دائرة الأمية. ويستهدف المشروع الصغار من مجهولي النسب وأبناء دور الأيتام والمطلقات والعائلات التي لا دخل ثابت لها وأبناء السجاء. لذلك بدأت عملية صرف إعانة شهرية لكل طالب لا تسمح ظروفه الأسرية بدخول المدرسة. ويصل عدد الأطفال الذين تم رفع عبء تعليمهم عن الأسرة نحو عشرة ملايين، ذلك أن أغلبهم لا يلتحق بالمدرسة لأسباب اقتصادية.

**أميرة فكري**  
كاتبة مصرية

القاهرة - عدلت الحكومة المصرية من تعاملها مع الأسر التي تضطر إلى التسرب تحت ضغوط نفسية واقتصادية واجتماعية، وقررت أن تحتمل فاتورة تعليم شريحة كبيرة من الأطفال الذين دفعتهم الظروف القاسية للتسرب من التعليم لتحجيم دائرة الأمية.

ويؤججه الدعم المالي الجديد لمساعدة الصغار على استكمال تعليمهم، حيث أطلقت وزارة التضامن الاجتماعي مشروع «معاش الطفل» قبل أيام، بحيث يتم صرف إعانة شهرية لكل ابن أو ابنة لا تسمح ظروفها الأسرية بدخول المدرسة.

ويستهدف المشروع الصغار من مجهولي النسب وأبناء دور الأيتام والمطلقة والعائلة دون دخل ثابت وأبناء السجاء، مع تحمل الحكومة مصاريف تعليم أولاد البسطاء الذين يتلقى أبائهم ومهاتهم دعماً مالياً من الدولة، مثل المدرجين بقوائم مشروع «تكافل وكرامة» الاجتماعي، ومن ليس لهم مصدر للرزق أو انقطعوا عن العمل.

ويصل أعداد الأطفال الذين تم رفع عبء تعليمهم عن الأسرة نحو عشرة ملايين، وهؤلاء كان أغلبهم لا يلتحق بالمدرسة أمام الظروف الاقتصادية الصعبة، ومع إعادة الكثير من الأسر ترتيب أولوياتها بما يتناسب مع الدخل الشهري، مقارنة بارتفاع الأسعار، تحول التعليم إلى قرار استثنائي وليس هدفاً أساسياً.

ووفق آخر إحصاء حكومي، بلغ عدد المتسربين من التعليم في مصر عام 2018، نحو مليون ومنتى ألف طالب وطالبة، منهم نحو 321 ألفاً يفترض أن يكونوا مدرجين بقوائم المرحلة الابتدائية، و451 ألفاً في المرحلة الإعدادية و349 ألفاً في الثانوية العامة (البكالوريا) والمدارس الفنية. وترى الحكومة أن تحصل نفقات التعليم للملايين من الأطفال سوف تكون تبعات اقتصادية على الدولة أقل بكثير من ترك هؤلاء يتسربون ويشكلون قنبلة موقوتة في وجه المجتمع مستقبلاً، حيث ترتفع نسبة الأمية لأرقام قياسية،

### ديكور

## أبرز ألوان الديكورات الداخلية لهذا الموسم



كما يمكن استعمال أكسسوارات باللون الأحمر والأزرق الغامق، علاوة على أنه يمكن توليف لون الكراميل مع الخامات الطبيعية مثل الأخشاب. ويعد لون القرقة من الدرجات اللونية الدافئة التي تسود خلال فصل الخريف، ويعمل هذا المزيج من اللون الأحمر والبني على إضفاء أجواء دافئة للغاية تجمع ما بين البني والأصفر مع لمسة من اللون السوردي، ومن خلال استعمال بعض الديكورات بلون الكراميل يتحول التصميم الداخلي البسيط إلى أجواء أكثر عائلية، ويمكن تنسيق لون الكراميل مع درجات اللون الأبيض والكريمي والبيج المحادية،

المتوسط على الغرفة، وإشاعة أجواء من الراحة والاسترخاء في المنزل، وبدلاً من ذلك يمكن إضافة لمسات باللون الأخضر الزيتوني على المفروشات والديكورات الداخلية في المنزل. كما أوضحت الشركة الألمانية أن لون الكراميل السائد خلال فصل الخريف يعتبر درجة لونية أنيقة وراقية للغاية تجمع ما بين البني والأصفر مع لمسة من اللون السوردي، ومن خلال استعمال بعض الديكورات بلون الكراميل يتحول التصميم الداخلي البسيط إلى أجواء أكثر عائلية، ويمكن تنسيق لون الكراميل مع درجات اللون الأبيض والكريمي والبيج المحادية،

### التبعات الاقتصادية للتسرب أكثر كلفة من نفقات التعليم

تقديم الدولة مساعدات مادية لن ينهي الأزمة، لأنها ثقافية أكثر منها اقتصادية. ويشمل الدعم الحكومي توفير مستلزمات المدارس من أدوات مكتبية وملابس وغيرها، من خلال جمعيات أهلية تتشرك مع وزارة التضامن للحد من التسرب التعليمي.

وهناك خطة أخرى لتخصيص مبلغ مادي من البنوك الحكومية للأسر البسيطة لإعانتها على تدبير أمورهم، على أن يتم سداده بفوائد بسيطة، بحيث تقيم مشروعاً يدر عليها دخلاً معقولاً، مقابل ترك الأبناء يتعلمون ووقف تسربهم بهدف العمل.

وتتضمن الخطة عدم وضع شروط خاصة بالنسب للعائدين من الشارع إلى المدرسة، ومهما كانت أعمارهم، فسوف يتم قبولهم، على أن يتم تعويضهم بما فاتهم من دروس مضت خلال السنوات التي كانوا خلالها خارج حقل التعليم. وبقي الاستثمار في الصغار المجتمع من انتكاسات أسرية مستقبلية لا حصر لها، ويكفي أن الفكر المتطرف لن يتسلسل إلى عقولهم أو يتم دفعهم للزواج المبكر الذي يرتبط صعوداً أو هبوطاً، بالتسرب التعليمي.

ورأى أحمد مصيلحي رئيس شبكة الدفاع عن الطفل، أن احتواء أبناء الآباء والسجاء ومجهولي النسب والمطلقين والبسطاء وتحمل فاتورة تعليمهم، يحمي المجتمع من أن تكون بين فئاته شريحة من أرباب الأسر لاحقاً، أعداء للبيئة المحيطة بهم، وينظرون لمن حولهم بكرهية وتحطيط للانتقام، لأن المجتمع لم يرحم قسوة الحياة عليهم.

وقال رضا حجازي نائب وزير التربية والتعليم، لـ «العرب»، إن الحكومة لا ترغب في وجود طفل واحد متسرب من الدراسة، لأن كل صغير لم يتعلم سوف يؤسس أسرة ويكون مسؤولاً عن أبناء ويجهل أبجديات التربية سوف يورث الأمية لأولاده.

وأشار إلى أن قاعدة المستفيدين اتسعت لإغراء الأسر على إلحاق الأبناء داخل المؤسسة التعليمية، وهم لا يرهقون أنفسهم لتوفير المصروفات، ويكفي عدد الأيمن الذين يصعب إقناعهم بخطط التطوير والتنمية، لأن عقولهم توقفت عند مرحلة بعينها.

ويبدو أن القائمين على ملف عودة المتسربين إلى التعليم، غيروا نهج التعاطي مع الأسر البسيطة كلاً، فقد كان الاعتماد على فرض عقوبات على الأمي الذين يمنعون أولادهم من التعلم، بالتلويح بحرامتهم من الدعم وتقليص الخدمات المجانية لهم.

لكن ذلك لم يحقق الغرض، فجاءت فكرة عدم معاقبة الطفل على ظروف أسرته أو قراراتها الخاطئة التي قادت الأب والأم للسجن أو الطلاق أو الاستسلام لتبعات الفقر. وقال ياسين محمد، وهو حارس عقار بالقاهرة، إنه يجهد مشروع وزارة التضامن، ولم يستفد من تسهيلات الحكومة بحمل تكلفة أبناء الأسر، مع أن لديه أربعة أبناء لم يتعلموا، ومفترض أنهم في مراحل دراسية من الصف الأول حتى الرابع الابتدائي.

وأضاف أن الكثير من الأسر غير المقادرة مادياً تستسهل تسرب أولادها من المدارس أمام صعوبات الحياة، ولو كانت تعرف أنها لن تتحمل تكلفة تعليمهم لتغيرت نظرتها. وبعد أن علم بأبعاد المشروع الجديد، قرر السير في إجراءات حصول أولاده على معاشات شهرية تضمن لهم تحصيل القراءة والكتابة على الأقل، ما يعكس أن

وتزايد معدلات الزواج المبكر بشكل تصعب السيطرة عليه مهما بلغت العقوبات المخصصة لمكافحته. وتقدم الإعانات الشهرية لأسرة الطفل بناء على جديتها في تعليمه، وليس لغرض آخر مثل توجيه الأموال لمخصصات أخرى، كما أن الصغار لن يتأثروا بالظروف التي نشأوا في محيطها، مثل قرار انفصال الأب والأم.

**اتساع دائرة التسرب يؤسس لكيانات أسرية مقدس وترتب على ذلك اكتساب ثقافات هدامة**

ويأتي الدافع الاقتصادي على رأس الأسباب التي تؤدي إلى تسرب الأولاد من المدارس، وهو ما تطرقت إليه الحكومة، بعد دراسات مستفيضة استعانت خلالها بفرق بحث ميدانية التقت العديد من الأسر، ورفعت تقاريرها إلى الحكومة للبحث عن حل واقعي. ويريد هذا التوجه مخاطبة الشريحة التي تحرم أولادها من التعليم بلغة المال، باعتباره المتحكم الأول في قرارات غالبية الأسر، فكتير منها لا تعلم صغارها ليتحققوا بالعمل في حرفة تناسب أعمارهم.

وتعتبر الشروط التي حددتها وزارة التضامن الاجتماعي ميزة حصول الطفل على معاش شهري يساعد على توفير مستلزمات الدراسة، ويكفي تقديم ما يثبت أن هذا الصغير ليس لديه مصدر دخل ثابت، وبعدها يحصل مباشرة على القيمة المادية التي تصل إلى مئتي جنيه شهرياً (12 دولاراً)، وهو مبلغ معقول إذا ما قورن بتكلفة التعليم في المدارس الحكومية.